

Distr.: General
20 November 2013
Arabic
Original: French

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

لجنة التنمية الاجتماعية

الدورة الحادية والخمسون

١١-٢١ شباط/فبراير ٢٠١٤

متابعة نتائج مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية
والدورة الاستثنائية الرابعة والعشرين للجمعية
العامة: الموضوع ذو الأولوية: التشجيع على تمكين
الأفراد في سياق القضاء على الفقر والإدماج
الاجتماعي وتحقيق العمالة الكاملة وتوفير فرص
العمل اللائق للجميع

بيان مقدم من وكالة التنمية الاقتصادية والثقافية بين الشمال والجنوب، وهي
منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي
والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يجري تعميمه وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار

المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.



بيان

تصل الفترة التي حددتها منظمة الأمم المتحدة لتحقيق أهداف الألفية إلى نهايتها ويمكن بوضوح تمييز التقدم المحرز الذي حققته هذه السنوات الثلاثة عشرة من الالتزام من أجل التقدم.

ولم تتحقق بشكل كامل الأهداف الطموحة جدا التي وُضعت في عام ٢٠٠٠ في عالم شديد الاختلاف عن عالمنا الحالي.

غير أنه يمكن الإشادة بالتغيرات الملموسة التي أحدثتها في مجالات عديدة جهات فاعلة شتى شاركت في هذا البرنامج.

ويُظهر تقرير عام ٢٠١٣ عن الأهداف الإنمائية للألفية أن الفقر ينخفض في العالم بشكل ملموس بفضل الجهود التي بذلتها الحكومات والأمم المتحدة والقطاع الخاص والمجتمع المدني. وبفضل تضافر جميع هذه الجهود، تحقق الهدف المتمثل في تخفيض نسبة السكان الذين يقل دخلهم عن ١,٢٥ دولار في اليوم بمقدار النصف خلال الفترة ١٩٩٠ - ٢٠١٥ (الهدف رقم ١ ألف)، فانخفض معدل الفقر المدقع في البلدان النامية إلى أقل من ٢٤ في المائة في عام ٢٠٠٨ بعد أن كان قد بلغ ٤٧ في المائة في عام ١٩٩٠. بيد أن تخفيض هذا الرقم في السنوات المقبلة لا يزال يمثل تحديا.

غير أن هذا التقدم لا يجب أن ينسينا أن ١٢,٥ في المائة من سكان العالم يعانون من الجوع كل يوم في بعض البلدان وأن بعض البلدان الناشئة لا تزال شديدة الهشاشة وتعتمد على البلدان المتقدمة اعتمادا مفرطا يؤسف له.

وشدّد الأمين العام، في تقريره إلى لجنة التنمية الاجتماعية لعام ٢٠١٣، على أهمية التمكين للناس ووصفه بأنه "محرك أساسي يساعد على دفع النمو المراعي لمصالح الفقراء، ويسهم في إدخال تحسينات على الصحة والتعليم والعمالة المنتجة وتوفير العمل اللائق للجميع".

وبمثل تحقيق التمكين الكامل أنجع وسيلة لإتاحة الفرصة للسكان لشحن همهم وإيجاد السبل التي تفضي بهم إلى التنمية.

ويجب على المجتمع أن الدولي أن لا يكتفي بالاستجابة للطوارئ الإنسانية، بل عليه أن يعرض أشكالاً من التعاون الحقيقي مع بلدان الجنوب التي ينبغي أن يُنظر إليها كشركاء يتم التبادل معها على نحو يحقق الفائدة لكل الأطراف.

وتشارك منطقة ميدي - بيرينيه في فرنسا مشاركة حثيثة في هذه الأشكال الجديدة من التفاعل، فهي تساهم في الخطة المتعددة السنوات لمكافحة الفقر ومن أجل الاندماج الاجتماعي التي وضعتها حكومة فرنسا في اجتماع اللجنة المشتركة بين الوزارات للقضاء على جميع أشكال الإقصاء.

وفي هذا الإطار، جرى، في ١١ تموز/يوليه ٢٠١٣ في مدينة تولوز، نقاش إقليمي شاركت فيه الجامعات المحلية والجمعيات والمؤسسات التي تعمل على مكافحة الفقر ومن أجل الاندماج الاجتماعي.

وتضع وكالة التنمية الاقتصادية والثقافية بين الشمال والجنوب التي حصلت على المركز الاستشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة في عام ٢٠٠٨، قيّم المبادلات التي تستفيد منها كل الأطراف في لب عملها بتشجيع تفاعل الشركات والمؤسسات والجامعات في منطقة ميدي-بيرينيه مع الخارج. وتسعى الوكالة، من خلال الأنشطة التي تنظمها، إلى أن تثبت أن تصور علاقات اقتصادية دولية تعود بالفائدة على جميع الأطراف أمر يمكن تحقيقه وأن نقل المعارف والتقانات والمشاريع يمثل تقاسما للثروات.

وتخلق المبادلات التي تسفر عنها اللقاءات التي تنظمها الوكالة مع بلدان نامية فرص عمل في هذه البلدان وتتيح دراية يمكن نقلها للجهات الفاعلة المحلية في مجال الأعمال التجارية تمهد لها السبيل لإنشاء قطاعات تنافسية جديدة.

ولا تقتصر أنشطة الوكالة على المبادلات الاقتصادية، فهي تقوم أيضا بدور شديد النشاط في إقامة الصلات بين الجامعات وتقدم بذلك دعما كبيرا لإتاحة التعليم للجميع.

وأثناء البعثات المتعددة القطاعات التي أوفدها الوكالة، أبرمت اتفاقات بين جامعات فرنسية وتركية وأزبكية ومجرية لوضع برامج دراسية رفيعة المستوى وتيسير الحصول على العمل. واقتترنت هذه الاتفاقات بعمليات عديدة لتبادل الطلاب والباحثين بين الجامعات المعنية.

ووضعت الوكالة مشاريع تعليمية أضيق نطاقا، مثل إعداد برنامج دراسي لجراحة الأسنان في جامعة باماكو في مالي وهو البرنامج الأول والوحيد للتأهيل في هذا المجال في هذا البلد. ونُفذ هذا البرنامج بفضل شراكة بين جامعة باماكو وجامعات تولوز الثالثة ونانت ومرسيليا وبدعم من جمعة فرانكوفونية وأوروبية للدراسات والبحوث في علم الأسنان.

ومن منطلق تصور الوكالة لدورها كحلقة وصل لاقتصاد يتسم بقدر أكبر من المسؤولية والاحترام، انضمت، منذ عام ٢٠١٣، إلى الميثاق العالمي (شبكة فرنسا) الذي

يسعى، منذ إنشائه في عام ٢٠٠٠، إلى نشر المبادئ العالمية العشرة اللازمة لتحقيق التنمية للجميع. وتتمحور هذه المبادئ في ٤ مجالات رئيسية هي: حقوق الإنسان، وظروف العمل، والبيئة ومحاربة الفساد. وبذلك، تتعهد الوكالة بالترويج لقيّم الميثاق العالمي وبالالتزام بها.

وتحقيقاً لهذه الغاية، تعقد الوكالة عمّاماً قريباً مؤتمراً مع ممثلي الميثاق العالمي (شبكة فرنسا) ومع الوكالة الفرنسية للتنمية التي تتمثل مهمتها الرئيسية في تخلص بلدان الجنوب من قبضة الفقر وتمكينها من الحصول على التعليم والعمل والصحة. ويكمن هدف هذا المؤتمر في أن يعرض على الشركات الثمار التي يمكن أن تجنيها من انخراطها في عملية التنمية المستدامة المراعية للبيئة والإنسان.

وتسعى الوكالة إلى أن يكون تعاونها مع هذه الهيئات مستداماً لأنها تشاطرها وتدافع معها عن نفس القيم والاعتقاد بأن النشاط الاقتصادي يجب أن يكون وسيلة تفضي إلى التقدم المشترك.

إن إيجاد شركاء أقوياء ومستقلين ذاتياً في بلدان الجنوب، هو الهدف الذي تريد الوكالة الإسهام في تحقيقه من أجل مكافحة الفقر وتمكينها من التحكم في مصيرها.